[248] 213 / 2 - وعنه، قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس على المنبر يوم الجمعة، إذ أقبل أفعى من باب الفيل، رأسه أعظم من رأس البعير، يهوي إلى المنبر. قال: فافترق الناس فرقتين، وجاء حتى صعد المنبر، ثم تطاول إلى أذن أمير المؤمنين عليه السلام، فأصغى إليه بأذنه، فأقبل إليه يساره مليا " (1) ثم مضى، فلما بلغ باب الفيل انقطع أثره، فلم يبق مؤمن إلا قال: هذا من عجائب أمير المؤمنين صلوات ا عليه وآله، ولم يبق منافق إلا قال: هذا من سحره. فقال صلوات ا عليه وآله: " أيها الناس، إن هذا الذي رأيتم وصي محمد صلى ا عليه وآله على الجن، وأنا وصيه على الانس، وقد وقعت بينهم ملحمة تهادرت فيها الدماء، ولم يدر ما المخرج منها، فأتاني في ذلك، وتمثل في هذا المثال يريكم فضلي، وهو أعلم بفضلي عليكم منكم ". 214 / 3 - عن سفيان الثوري، عن أبي عبد ا صلوات ا عليه، عن آبائه، قال: " دخل رسول ا صلى ا عليه وآله على عائشة، فأخذ منها ما يأخذ الرجل من المرأة، فاستلقى صلى ا عليه وآله على السرير، فنام، فجاءت حية حتى صارت على بطنه، فنظرت عائشة إلى النبي صلى ا عليه وآله والحية على بطنه، فوجهت إلى أبي بكر. فلما أراد أبو بكر أن يدخل على رسول ا صلى ا عليه وآله وثبت الحية في وجهه، فانصرف.

_____

2 - اثبات الوصية: 129، قطعة منه، الخرائج والجرائح 1: 189، مثله اعلام الورى: 179، نحوه، ارشاد القلوب: 278، مدينة المعاجز: 194، اثبات الهداة 2: 404، مثله. (1) في ك: عليه ملبيا، وفي ع، م: عليه مليا. 3 - عنه في مدينة المعاجز: 48.

_____